أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

مركز غزة للسياسات والإستراتيجيات

الراصد

شؤون عربية

2018/03/07م

مسار النخبة
ELITE TRAKE

المحتويات

الغارديان: خطة خليجية لإنهاء حصار قطر هذه أولى مؤشراتها 3

مصر تبلغ وفد «حماس» رفضها المطلق لـ «صفقة القرن» 5

هل يترجم مشروع "نيوم" بنود صفقة القرن؟ 7

الغارديان: خطة خليجية لإنهاء حصار قطر هذه أولى مؤشراتها

لندن- عربي21- باسل درويش 6\3\2018

نشرت صحيفة "الغارديان" تقريرا للمحرر الدبلوماسي باتريك وينتور، يقول فيه إن دول الخليج التي تقاطع دولة قطر تفكر في إنهاء الحصار الذي فرضته عليها قبل تسعة أشهر.

ويشير التقرير، الذي ترجمته "عربي21"، إلى أنه تم الحث على تخفيف القيود على حركة المدنيين بين دول الحصار، ليكون خطوة أولى لاتفاق أوسع، لافتا إلى أن دول الخليج تدرس خططا لإنهاء الأزمة التي تقودها السعودية ضد قطر.

ويقول وينتور إن الموضوع سيكون واحدا من الموضوعات المهمة التي ستحظى بالاهتمام أثناء زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لبريطانيا، واجتماعه مع رئيسة الوزراء تيريزا ماي يوم الأربعاء.

وتذكر الصحيفة أن بريطانيا حثت السعودية على رفع الحصار عن قطر، الذي أثر على اقتصاديات المنطقة، ولم يجبر قطر على التسليم، بالإضافة إلى أنه لم يؤد إلى تغيير النظام.

ويفيد التقرير بأنه فيما ينظر إليها على أنه بادرة حسن نية خطط لها لإنهاء الحصار، الذي فرضته كل من السعودية والبحرين والإمارات والسعودية، فإنه سيسمح بدخول المواطنين من هذه البلدان والتحرك بحرية، مشيرا إلى أن هذا الأمر يقتضي من جيران قطر إنهاء الحصار، الذي منع الطيران القطري من الهبوط في أراضيها، أو استخدام المجال الجوي لها.

ويبين الكاتب أن الحصار أثر على حوالي 10 آلاف مواطن خليجي وعائلاتهم في قطر والدول الجارة لها، لافتا إلى أن السعودية والإمارات طالبتا بالتعامل مع الأزمة ليس على أنها "خلاف عائلي" بين دول الخليج، لكن النظر إليها على أنها موضوع جديد يتعلق بزعم دعم قطر للجماعات المتطرفة في الشرق الأوسط، بما فيها حزب الله وحركة حماس والإخوان المسلمين.

وتنقل الصحيفة عن وزير الخارجية السعودي، قوله إن بلاده لا تريد أن تدخل دولا خارجية لحل الأزمة التي يجب أن تحل بين الدول الخليجية ذاتها، مشيرا إلى أن الحصار يجبر قطر على تغيير موقفها من دعم الإرهاب.

ويلفت التقرير إلى أن قطر تنفي بشكل قاطع الاتهامات الموجهة إليها، متهمة التحالف الذي تقوده السعودية بمحاولة الحد من سيادتها.

ويقول وينتور إن قطر وجاراتها الخليجية تخوض حملة تنافس مكلفة على التأثير، وتنفق مليارات الدولارات على شراء الأسلحة وشركات العلاقات العامة وزيارات رسمية؛ في محاولة للحصول على دعم.

وتورد الصحيفة أن قطر أكدت أن ردها الهادئ على الحصار يجعلها شريكا دبلوماسيا وعسكريا يثق به الغرب، لافتة إلى أن الولايات المتحدة ترغب في إنهاء الأزمة؛ حتى لا تدفع قطر للتقارب أكثر مع إيران، حيث تفضل واشنطن جبهة خليجية موحدة لمواجهة مشروع إيران النووي وتأثيرها الدبلوماسي.

وينوه التقرير إلى أن قطر تستقبل أكبر قاعدة عسكرية أمريكية في الشرق الأوسط، وعمل وزير الخارجية ريكس تيلرسون على تغيير موقف البيت الأبيض الأولي من الحصار، مشيرا إلى أن الرئيس دونالد ترامب سيحاول في لقائه مع ولي العهد السعودي، بعد زيارته لبريطانيا، فحص مرونته بشأن هذا الموضوع.

ويكشف الكاتب عن أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وضع خطة لمعاهدة أمنية شرق أوسطية، وليس بين دول الخليج فقط، وتهدف الخطة لمواجهة المغامرات الفردية السعودية؛ في محاولة لإقناع الغرب أن قطر لديها رؤية متماسكة وبديلة عن شرق أوسط مستقر، تختلف عن المغامرات التي يقوم بها ولي العهد السعودي.

وتختتم "الغارديان" تقريرها بالإشارة إلى قول الشيخ سيف أحمد آل ثاني، إن "الخطة هي طريقة للتأكد من عدم حصول ما حدث مع قطر في مكان آخر، وستكون هناك قاعدة للتعايش وبآلية حل المشكلات تطبق من هيئة جماعية في المنطقة".

مصر تبلغ وفد «حماس» رفضها المطلق لـ «صفقة القرن»

غزة، واشنطن – فتحي صبّاح – أ ب الحياة 7\3\2018

علمت «الحياة» أن مصر أكدت لحركة «حماس» أنها «ترفض في شكل مطلق» ما بات يعرف بـ «صفقة القرن» للسلام بين الفلسطينيين وإسرائيل، والتي ينوي الرئيس الأميركي دونالد ترامب طرحها خلال الأيام أو الأسابيع القليلة المقبلة. في غضون ذلك، شن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو هجوماً عنيفاً على إيران، محملاً إياها مسؤولية «الظلمات التي حلّت» على الشرق الأوسط بسبب بنائها إمبراطورية معادية لإسرائيل.

وقال نتانياهو في خطاب أمام المؤتمر السنوي لـ «لجنة الشؤون العامة الأميركية– الإسرائيلية» (إيباك) في واشنطن أمس: «يجب أن نوقف إيران، سنوقفها». وانتقد مجدداً الاتفاق النووي الإيراني، موضحاً أنه حذر إدارة الرئيس السابق باراك أوباما من أن الاتفاق لن يجعل إيران عضواً مسؤولاً في المجتمع الدولي، لافتاً إلى أن توقعاته كانت في محلها، وأن الاتفاق جعل طهران «أكثر تطرفاً»، كما جعل العالم أكثر خطورة. ولم ينس أن يشيد بالرئيس الأميركي بعد أن هدد بالانسحاب من الاتفاق ما لم يتم تعديله.

وفي غزة، كشفت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» أن رئيس جهاز الاستخبارات العامة المصرية الوزير عباس كامل أكد لوفد «حماس» الذي زار القاهرة أخيراً بقيادة رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية، أن مصر «ترفض في شكل مطلق» الصفقة الأميركية التي تنتقص من حقوق الشعب الفلسطيني وثوابته الوطنية، وتدعم إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وترفض قرار ترامب اعتبارها «عاصمة لإسرائيل».

وأضافت أن وفد الحركة، الذي مكث في القاهرة ثلاثة أسابيع وعاد إلى غزة قبل أيام، أكد لكامل ومسؤولي الاستخبارات العامة أن «أحداً لم يعرض علينا الصفقة، ونحن نرفضها تماماً، ولن نقبل بأن يكون قطاع غزة إلا جزءاً من فلسطين، وشبه جزيرة سيناء جزءاً من مصر... كما نرفض الوطن البديل أو التوطين، أو دولة في غزة». وأوضحت أن الوزير كامل أكد للوفد أن «مصر لن تتنازل عن شبر واحد من أرض سيناء التي ستبقى مصرية، كما ستبقى غزة فلسطينية».

وكان وفد «حماس» عقد مع مسؤولين مصريين سلسلة اجتماعات، بينها اجتماعان مع كامل وفريق فلسطين في الاستخبارات العامة المصرية، ناقش خلالها الطرفان أربعة ملفات هي: «صفقة القرن»،

والمصالحة، والأوضاع المعيشية المأسوية في القطاع، والعلاقات الثنائية وأمن الحدود بين القطاع ومصر وفي سيناء. وقالت المصادر إن العلاقات الثنائية تعززت كثيراً، وانتقلت من مرحلة الشك وعدم اليقين إلى مرحلة الثقة المتبادلة، موضحة أن مصر باتت على قناعة تامة بأن القطاع «أصبح مصدراً للأمن والأمان والاستقرار بالنسبة إلى مصر، وليس مصدراً للتهديد والقلق والتوتر». وأضافت أن وفد الحركة أكد أن «لدى الحركة قراراً استراتيجياً بأنها لن تكون يوماً ضمن أي تحالف ضد مصر، بل ستعمل على تعزيز علاقتها معها ومع المحيط العربي والإسلامي» من أجل «بناء شبكة أمان عربية وإسلامية للقدس والقضية الفلسطينية».

وقالت إن الحركة طلبت من مصر «عقد مؤتمر إنقاذ وطني في القاهرة، بمشاركة كل الفصائل والمكونات الفلسطينية، لوضع استراتيجية سياسية لحماية المشروع الوطني». وأضافت أن لدى الحركة «قراراً استراتيجياً بإتمام المصالحة في إطار الشراكة الوطنية والتكاتف بغية حماية المشروع الوطني ورفض كل الصفقات والمؤامرات المشبوهة وإفشالها من خلال موقف فلسطيني موحد». وأشارت إلى أن المسؤولين المصريين «أكدوا استمرار دعمهم المصالحة»، على رغم أنها تعاني من تعثر وصفته بعض الأوساط بأنه «موت سريري».

لكنها أضافت أن القاهرة «لن تدعو وفدي فتح وحماس إلى حوار بعدما عُقدت جولات عدة» أثمرت توقيع اتفاق في 12 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، سلَّمت بموجبه «حماس» الوزارات والمعابر وغيرها من المرافق والمؤسسات إلى السلطة.

هل يترجم مشروع "نيوم" بنود صفقة القرن؟

عواصم – المركز الفلسطيني للإعلام 7\3\2018

جاءت الزيارة الأخيرة لولي العهد السعودي محمد بن سلمان إلى مصر، والإعلان عن تعهد القاهرة بـ1000 كيلو متر من سيناء لصالح مشروع مدينة نيوم العملاق الذي أعلنت عنه المملكة سابقا، ليفتح باب الكثير من التكهنات حول المشروع وخلفياته السياسية.

مراقبون كثر ذهبوا إلى التأكيد على أن المشروع هو البذرة الأولى لصفقة القرن التي يتم الحديث عنها دون الكشف عن بنودها، كاشفين عن الدور الإسرائيلي المنتظر كمسؤول تقني للمشروع، فضلا عما ينتظر الفلسطينيين من مآلاته كالتوطين في سيناء وغيره.

أنباء تعهد مصر بجزء من سيناء للمشروع فتح شهية الكثيرين للتساؤل حول حقيقة ما يجري في سيناء الآن؟ وما هو مشروع نيوم هذا؟ وهل حقاً نيوم هي التطبيق العملي لفكرة "صفقة القرن"؟

مشروع الأحلام

بنظرة على مشروع نيوم والتي تعني المملكة الجديدة، يمكن وصفه بأرض الأحلام فهو عبارة عن منطقة اقتصادية "ذكية" واسعة، تشمل أجزاء من 3 بلدان، السعودية ومصر والأردن.

المشروع الحلم سيتحرك في 9 محاور اقتصادية متخصصة تعنى بمستقبل كل من الطاقة والمياه، والتنقل، والتقنيات الحيوية، والغذاء، والعلوم التقنية والرقمية، والتصنيع المتطور، والإعلام والإنتاج الإعلامي، والترفيه، والمعيشة.

سيكون هناك بالتالي، مصانع لإنتاج غذاء غير تقليدي، ومعامل، واستديوهات عالمية للتصوير، ومنتجعات سياحية، موانئ ضخمة، ومصانع إنتاج طاقة متجددة، وغيرها. هي "مدينة أحلام" إذن بالمعنى الحرفي.

يقع المشروع الحلم بين ثلاث دول، بمساحة 26 ألف كم مربع شمال غرب السعودية بإطلالة واسعة على البحر الأحمر وخليج العقبة، و1000 كم مربع في جنوب سيناء المصرية، تبدأ من "جسر سلمان" المزمع إقامته، وتمتد حتى مدينة شرم الشيخ.

ويتمدد المشروع في الأردن ليشمل أراضي العقبة المحاذية للحدود السعودية، وتكون مدينة العقبة نفسها جزءاً من المشروع، وفقاً لتصريحات ناصر الشريدة رئيس سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

وستصل تكلفة استثمارات المشروع 500 مليار دولار.

حتى هذه النقطة وجميع هذه المعلومات معلن عنها بالفعل، لكن ماذا عما لم يتم الإعلان عنه؟

خفايا مشروع "نيوم"

ووفقا لموقع "هاف بوست عربي"، فإن دبلوماسي غربي مطلع على الملف أكد أن هذا المشروع بعيداً عن الجانب الاقتصادي، رغم أهميته، إلا أن الشق السياسي له لا يقل أهمية.

وأضاف إن زيارة صهر الرئيس الأميركي ترامب ومستشاره جاريد كوشنر، السرية للمملكة العربية السعودية في أكتوبر/تشرين الأول 2017، والتي كشفت عنها قناة CNN، لم تكن في حقيقة الأمر إلا لوضع اللمسات النهائية لهذا المشروع الاقتصادي – السياسي، مع كل من ولي العهد السعودي بن سلمان والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

وأوضح أن الفكرة باختصار هي أن "نيوم" ستكون نهاية الأزمة الإقليمية التاريخية بين العرب و"إسرائيل"، إذ سيبدأ المشروع من جنوب سيناء في مصر أولاً، ليمتد شمالاً لتشمل شبة جزيرة سيناء كاملة، وبذلك يكون ذلك المثلث العملاق الممتد في مصر والأردن والسعودية بمثابة "منطقة اقتصادية حرة".

وقال "سيسمح هذا بهدوء وبساطة للفلسطينين بالتحرك والعمل، بل والعيش في الجزء المصري. وقد اتفق على أن تتولى إسرائيل مسؤولية الشق العلمي والتقني في المشروع".

الدبلوماسي وصف هذا المشروع بأنه "صفقة رابحة للجميع"، من جانب "إسرائيل" ستنهى عزلتها وتصبح معترفاً بها إقليمياً من جيرانها، وأزمة الفلسطينيين ستحل وسيوفر لهم فرص عمل جديدة بالمشروع. "نفس الشيء للجانب المصري والأردني: آمال وفيرة وفرص عمل جيدة. حقيقة أراه مشروعاً رابحاً".

وعلق الدبلوماسي قبل أن ينهي حديثه، قائلاً "أما الحكام الأربعة فهم مناسبون جداً وتواقون لانتهاز الفرصة، بن سلمان والسيسي كلاهما يريد دعم الغرب السياسي للحفاظ على سلطتهم، ونتنياهو يواجه أزمات لا تخفى على أحد، وترامب تاجر ماهر، سيحقق أرباحاً مالية غير مباشرة عبر الشركات الأميركية التي ستأخذ نصيباً جيداً من المشروع".

وأضاف أن المشروع سيمثل بالطبع مجداً غير مسبوق لترامب، إذا نجح في تصفية الأزمة الفلسطينية الإسرائيلية بسلاسة، "ألم أقل لك أراه مشروعاً جيداً".

وقال "حتى الآن الجميع متناغم، وقد نفذت مصر الشق الأول فعلياً بتسليمها جزيرتي تيران وصنافير للمملكة لتكون في قلب المشروع، وحالياً يقوم الجيش المصري بتطهير سيناء من الإرهاب تمهيداً للبدء في

المشروع، ومن جانبها بدأت المملكة في توفير السيولة الواجبة للمشروع بإنشاء صندوق مشترك قيمته 10 مليارات دولار مع مصر تدخل فيه السعودية بالمال ومصر بحصتها في الأرض".

معضلة أردنية

وتطرق الدبلوماسي الغربي إلى أن الأردن قد تكون مشكلة المشروع ، لافتا إلى وجود أزمتين بين عمان والرياض، الأولى سياسية بالأساس، وهي إشكالية السيادة. وفقاً للمقترح سيكون لهذا المشروع وضعية خاصة خارج القوانين المعتادة، "متجاوزة ما هو شرعي أو قانوني"، على حد تعبيره.

هذا بالقطع مفهوم في الجانب السعودي، فالأمير الشاب يعتزم إنشاء مدينة عالمية تنافس دبي تقدماً وانفتاحاً، وهو ما يستحيل حدوثه في ظل الضوابط الشرعية الحاكمة للمملكة، فكان الحل هو إنشاء تلك الوضعية "القانونية" الخاصة جداً.

لكن على الجانب الآخر هذا يعني أن حكومتي القاهرة وعمان لن يكون لهما فعلياً سيطرة على تلك الأرض، فالمتحكم والمسيطر سيكون الشركة المالكة وقوانينها الجديدة. "وهو ما تقبلته القاهرة بسهولة ورفضته عمان"، على حد تعبير المصدر الدبلوماسي.

فالملك عبدالله لا يريد أن تمر البلاد تحت حكمه بـ"أيلول أسود جديد"، وتجرى الآن تفاهمات مع الجانب الأردني للوصول لنقطة وسط.

دور "إسرائيل" في المشروع

ووفقا لـ"هاف بوست"، فإنه طبقا لما هو مذكور على موقع مؤسسة "مشاريع السعودية"، والتي تعرف نفسها بأنها المنصة الوحيدة المتخصصة في نشر أخبار ومعلومات المشاريع السعودية والبرامج التنموية في كافة القطاعات، فإن كلاوس كلاينفيلد الرئيس السابق لشركة سيمنس سيتولى إدارة المشروع.

ولكلاينفيلد تاريخ طويل من النجاحات لا يمكن إغفالها سواء في مجال الصناعة والاتصالات.

وفي مؤتمر "مبادرة مستقبل الاستثمار" في السعودية حضر كثير من رجال المال والبنوك، ومنهم من اعتلى المنصة بجوار بن سلمان مثل ماسايوشي سون، رئيس مجموعة سوفت بنك اليابان، الذي أحرج ولي العهد حين قال إن NEOM تعني أننا "سنصنع مكة جديدة"، قبل أن يتدارك الأمر بن سلمان قائلاً هو لا يقصد سوى أنها ستكون نقاط جذب، وحرف الـ M هنا تعني المملكة وليس مكة.

لكن السؤال المحير حتى الآن هو "ما هو بيت الخبرة الذي سيتولى التخطيط والتنفيذ هنا؟".

حتى الآن ذلك خبر غير معلن، والبعض يشير إلى أن إخفاءه لتجنب الإشارة لأي اسم إسرائيلي قد يسبب إحراجاً للجميع.

تم بحمد الله